

101 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله - 00:00:01

في مختصر صحيح مسلم باب في الصبر على المصيبة عند اول الصدمة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على امرأة تبكي على صبي لها - 00:00:23

فقال لها اتق الله واصبر فقلت وما تبالي بمصيبي قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين - 00:00:44

قالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:29

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال رحمه الله باب في الصبر على المصيبة عند اول الصدمة - 00:01:53

اول الصدمة اي اول وقوع المصيبة عندما يصد الماء بها ومعلوم ان العبد في هذه الحياة عرضة بين وقت وآخر للبلاء كما قال الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - 00:02:19

ونقص ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقسم من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين فالمرء بين وقت وآخر عرضة لي المصيبة والمصيبة لها صدمة مثل ما جاء في الحديث والصبر عند الصدمة الاولى اول ما يصد الماء - 00:02:44

بالمصيبة فالصبر هذا وقته الذي اه وثمرة من ثمار الايمان بالله عز وجل والايام باقداره جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه فنمرة الايمان وقوته - 00:03:14

والايام اقدار الله سبحانه وتعالى ان المرء عندما يصد بالمصيبة يتلقاها بالصبر لانه يعلم انها من عند الله سبحانه وتعالى فيفرضى هو يسلم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

اتى على امرأة تبكي على صبي لها اي مات صببها اتبكي لفقدانها فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبر اتق الله واصبر وهذا يستفاد منه ان المبتلى بمصيبة - 00:04:06

يحتاج وقت المصيبة وفي فورتها الى من يذكرهم ويوقظ قلبه ويعظمه ولهذا وعظها النبي عليه الصلاة والسلام وذكرها بتقوى الله جل وعلا قال اتق الله هذا موطن من مواطن التقوى - 00:04:39

والتقوى في هذا الوطن ان يتلقى المرء المصيبة بالصبر وبشر الصابرين تلقاها بالصبر لا بالجزاء والتسلط نحو ذلك بل يتلقاها تلقي المؤمن الصابر اه السليم من الجزء والتسلط نحو ذلك - 00:05:01

قال لها اتقي الله واصبر واياضا في المصيبة وبدايتها ينبغي ان يذكر المصاب بالصبر ينبغي ان يذكر بالصبر يقال له اصبر اتق الله

واصفا او يقال له اصبر واحتسب ويذكر له من النصوص التي تعينه على الصبر وتعينه على الاحتساب - 00:05:35

فقالت المرأة وما تبالي بمصيبيتي وما تبالي بمصيبيتي لأنها تقول ما تشعر بمصيبيتي بحجم مصيبيتي أنا فاقدة لولدي أنا ثكلى فقدت ولدي فلذة كبدى ما تبالي بمصيبيتي لم تصب بمنتها - 00:06:03

هذا هذا فحوى قولها وما تبالي بمصيبيتي فلما ذهب عليه الصلاة والسلام قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله هذه كلمة حقيقة في في هذا الوطن - 00:06:29

عظيمة جدا ويصلح ان تقال في مواطن كثيرة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثلا عند معارضه بعض الناس لشيء من احاديث الرسول ماذا يحصل كثير بارائهم باهوانهم - 00:06:53

يقال لهم انه رسول الله انه رسول من رب العالمين الكلام الذي يقوله ليس من عنده وانما وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صلوات الله وسلامه عليه. هذى كلمة عظيمة جدا انه رسول الله - 00:07:17

وكما ذكرت يصلح ان تقال في مواطن كثيرة خاصة عند من يعارض احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم برأيه او اه مثلا تجربته بذوقه بوجده الى غير ذلك يقال انه رسول الله - 00:07:37

لا يعرض قوله ومن استبان استبان له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يتركها لا لرأي ولا لعقل ولا لفكرة ولا لغير ذلك كان لها قوة في نفس هذه المرأة انه رسول الله - 00:08:02

فأخذها مثل الموت تأثرت كيف انها يخاطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقول وما تبالي بمصيبيتي فأخذها مثل الموت يعني جاءها حال شديدة تأثرت من التصرف الذي حصل منها - 00:08:20

فافتت بابه عليه الصلاة والسلام يعني آللحقته تعذر عن الذي بدر منها وتتدارك تقصيرها وخطاؤها فافتت بابه فلم تجد على بابه بوابين لم تجد على بابه بوابين وقالت يا رسول الله ما اعرفك - 00:08:43

يعني تعذر انها عندما قالت له ما قالت ما كانت تعرف انه اه ان ان الذي يخاطبها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها وهذا موطن الشاهد انما الصبر - 00:09:09

عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة واياضا جاء في الصحيح الصبغ عند الصدمة الاولى الصبر يعني حقيقته وتمامه وكماله عند الصدمة الاولى والا بعد الصدمة الاولى سياتي الصبر تلقائيا - 00:09:26

الصبر سياتي تلقائيا لكن عند الصدمة الاولى هذا هو المحك وهذا حقيقة الصبر عند الصدمة الاولى اما فيما بعد فالصبر يأتي تلقائيا ولهذا سبحانه الله بهيمة الانعام بهيمة الانعام - 00:09:56

عندما يموت لها ولد يظهر عليها الالم ربما تأتي الى المكان الذي مات فيه وحمل وابعد عن المكان تأتي وتشتمش المكان وهي متآلمة لكن اذا مرت الايام يومين ثلاثة اربعة لها بالطعام ونسيت - 00:10:22

ولهذا يقولون اه مثل ما نقل ابن القيم رحمه الله ببعض كتبه عن بعض العقلاء انه قال من لم يصبر صبر الكرام سلا سلو البهائم من لم يصبر صبر الكرام - 00:10:55

سلا سلو البهائم يعني ان لم يصبر عند الصدمة الاولى سياتي عليه يوم او اثنين او ثلاثة او اربعة او شهر ويسلا الكريما قال قال هذا الذي نقل عن ابن القيم من لم يصبر صبر الكرام قال الكرام - 00:11:19

الكريما ينظر الى المصيبة عندما تقع فان رأى ان الجزء الذي يحصل عند كثير من الناس عند المصيبة اذا رأى ان الجزء لا يردها ولا يدفعها ولا يجدي شيئا فلما اذا - 00:11:43

يجزء كرم نفسه يمنعه من الجزء ويدعوه الى تلقيتها بالصبر لانه يدرك ان الجزء ما ينفع ولا ولا يجزي ولا يجيئ شيئا فلا يجمع لنفسه بين مصيبيتين لا يجمع نفسه بين مصيبيتين. مصيبة المحبوب الذي فقده مصيبة ماذا - 00:12:05

الجزء الجزء هذا مصيبة فلا يجمع نفسه مصيبة فلا يجمع لنفسه بين مصيبيتين ولهذا يجاهد نفسه على تلقي المصائب والصبر اه راجيا اه موعد الله والبشرية العظيمة للصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - 00:12:42

وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون قال رحمة الله باب ثواب من يموت له الولد فيحتسبه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:15

قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان وباسناد اخر عنه مرفوعا لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد - 00:13:40

فتمسه النار الا تحلاة القسم قال باب ثواب من يموت له الولد فيحتسبه بهذا القيد الثواب بالاحتساب لان من يموت له الولد قد يكون صابرا محتسبا فيفوز بهذا الثواب وقد يكون جازعا متسخطا في عرض نفسه - 00:14:06

الاثم والعقاب وعليه فان موتي الولد موت الولد هذا باب من ابواب الامتحان باب من ابواب الامتحان يمتحن المؤمن بفقده لولده ايصبر ام يجزع فان صبر فاز بثواب الصابرين وانجزع - 00:14:35

باسم الحزعين او ميدان امتحان ولهاذا جاءت النصوص التي تبين عظيم الثواب الذي اعده الله سبحانه وتعالى لي الصابرين الصبر على فقد المحبوب ولهاذا صبر المرء على فقد الولد فقد الولد ليس امرا هينا - 00:15:07

اما ليس هينا له يعني اه وقعه الشديد على النفس لكن اذا وفق المرء للصبر في هذا المقام فما اعظم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى. وهذا جاء في احاديث - 00:15:41

منها سبحانه الله غير الذي ذكر وسنأتي الى ما ذكر اه حديثان عندي انهم من اه من اعظم ما يكون الاول بالسفن وحوى وسنه ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بخن - 00:15:59

بخ خمس ما اثقلهن في الميزان انظر لهذا التسويق لهذه الخمس بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يموت - 00:16:27

ويحتسبه والده والولد الصالح يموت فيحتسبه والده. يحتسبه والده انظر ثقلها في الميزان ضمت الى الكلمات الاربع التي احب الكلام الى الله بثقة لها في الميزان ثقيلة هذه في الميزان ان ان يفقد ولد - 00:16:59

فيحتسبه عند الله سبحانه وتعالى هذا العمل الصالح ثقيل في الميزان وقرن في ثقله بالميزان مع الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وايضا جاء في الحديث الآخر - 00:17:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبضت الملائكة ولد العبد المؤمن قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي والملائكة نعم فيقول الله سبحانه وتعالى قبضتم مهجة فؤاده هذا رب العالمين - 00:17:47

مهجة فؤاده هذا مهجة فاض ما هو ليس هين فقد الولد مهجة فؤاده كانه جزء من قلب الانسان قطع والذي يقول المهجة فؤاد هو الله سبحانه وتعالى موجة فؤاده فتقول الملائكة نعم - 00:18:16

فيقول الله سبحانه وتعالى ماذا قال عبدي ماذا قال عبدي فتقول الملائكة حمدك واسترجع حمدك واسترجع فيقول الله سبحانه وتعالى ابني لعبدي بيتك في الجنة وسموه بيتك الحمد ابن العبد بيتك - 00:18:35

في الجنة وسموه بيتك الحمد قال قبضتم ثمرة فؤاده قلت موجة فؤاده لفظه قبضتم ثمرة فؤاده. هذا يقول رب العالمين ثمرة فؤادي تقول الملائكة نعم يقول الله ماذا قال؟ يقولون حمدك واسترجع - 00:19:10

حمدك الحمد لله استرجع انا لله وانا اليه راجعون ولهاذا المؤمن عند المصيبة ينبغي ان يدny من لسانه فورا الحمد والاسترجاع يدny من لسانه فورا الحمد والاسترجاع يحمد الله الذي يحمد سبحانه وتعالى على كل حال - 00:19:37

والاسترجاع اي ان يقول انا لله وانا اليه راجعون والاسترجاع هي الكلمة التي دعا الله سبحانه وتعالى عباده اليها او رغب عباده فيها في آآ في المصائب وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا - 00:19:59

انا لله وانا اليه راجعون هنا في الحديث الذي ساق المصنف رحمة الله حدث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار - 00:20:24

لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان باسناد

آخر مرفوعا لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار - 00:20:42

الاتح萊ة القسم هنا ذكر الاحتساب على فقد الولد اذا فقد ثلاثة او فقد اثنان فاحتسبهما عند الله سبحانه وتعالى واحتسبهم عند الله سبحانه وتعالى فان هذا من موجبات دخول الجنة والنجاة من النار - 00:21:14

من موجبات دخول الجنة والنجاة من النار كما هو مدلول لفظي هذا الحديث في اللفظ الاول قال الا دخلت الجنة والثاني قال لا تمسه النار الا تحلاة القسم - 00:21:42

الاتحلاة القسم قال ثلاث فقالت احدهن او اثنان يا رسول الله او اثنان يا رسول الله قال او اثنان وهذا فيه ان المصيبة نفسها تتكرر على المؤمن فيتقاها المرة والثانية والثالثة صابرا محتسبا - 00:22:03

و هذا هذا الصبر مع تكرار المصيبة عليه ووطأتها المتكررة على قلبه المرة والثنتين والثلاث وهو في كل ذلك يتلقى بالصبر هذا يعد مقام عظيم من مقامات الایمان الرفيعة ومنزلة من منازله العالية - 00:22:34

يفوز بهذا الثواب العظيم دخول الجنة والنجاة من النار قوله فتمسه النار الا تحلاة القسم بشارحة هنا الى ما جاء في سورة مريم والله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها - 00:22:57

هذا المقصود تحلاة القسم يعني تحلاة القسم في قوله وان منكم الا والدها كان على ربك حتما مقضية وهذا فسر بالورود على متن جهنم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلاة القسم يعني الا - 00:23:21

العبور هذا الذي يكون من فوق جهنم لان آآ جهنم ينصب على متنها صراط ادق من الشعر واحد من السيف ويؤمن الناس بالعبور فيكون عبورهم على قدر ايمانهم منهم كالبرق ومنهم كاجاويد الخيل كركاب الابل ومنهم من يجري جريا و منهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف - 00:23:51

زحفا ومنهم من يكردوس ويلقى اه عيادا بالله في النار. نعم قال رحمة الله باب ما يقال عند المصيبة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:20

ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:43

فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب ما يقال عند المصيبة ما يقال عند المصيبة يعني ما الذي ينبغي على المسلم ان يبادر الى قوله عند - 00:25:09

المصيبة تقدم في الحديث الذي اشرت اليه قالوا حمدك واسترجع فينبغي على المصاب ان يبادر عند المصيبة الى الحمد والاسترجاع قال عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:25:31

ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها - 00:25:54

انا لله وانا اليه راجعون مرت معنا في الاية الكريمة وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون هل تقال عند المصيبة هذه الكلمة هل تقال عند المصيبة مجرد لفظ - 00:26:19

هكذا ي قوله لا يعني معناه ولا يدرى مدلوله اذا قاله هكذا مجرد لفظ لا يدرى ما هو لا يكون له الاثر يكون ضعيف الاثر مثل ما يقول ابن القيم رحمة الله يضعف اثره - 00:26:42

لكن اذا قاله عن ايمان بحقيقة هذا الكلام ومدلوله تحقيق لذلك يكون له الواقع العظيم انا لله وانا اليه راجعون هذه الجملة انا لله وانا اليه راجعون تضمنت اصلين ينبغي ان يحظر في هذا الموضع - 00:27:02

الاول في قوله انا لله والثاني في قوله وانا اليه راجعون. هذان اصلان عليهما المدار في هذا الامر بما يحقق سلو المرء في مصيبته وتلقّيها بالصبر والاحتساب ولهذا اذا قال هذه الكلمة عند المصاب انا لله وانا اليه راجعون - 00:27:32

اعانته فورا على السلو وكان فيها اعظم تسلية له بمصابر مهما كان المصاب انا لله وانا اليه راجعون. الاولى انا لله اي انا لله عبد وفي

ملك الله وخاضع لتدبير الله - 00:27:58

وطوع امره يقضي ما يشاء يحكم ما يريد. الخلق خلق الامر امر. نحن عبيده الامر له سبحانه وتعالى انا لله والاصل الثاني وانا اليه راجعون اي مردنا الى الله ومرجعنا اليه - 00:28:20

وان الى ربك الرجعى المرد ديار الله والمرجع الى الله سبحانه وتعالى ويترتب على استحضار في هذا الموضع ان المرجع الى الله استحضار ماذا الشواب والعقاب ثواب في الاعمال الصالحة والعقاب على خلاف ذلك - 00:28:41

فيستحضر في هذا الموضع المرد والمرجع الى الله وهذا العناية التي فينبغي ان ان يعنتي بها في فهم مدلول هذه الكلمة وغيرها من الاذكار الشرعية نبه عليه السلف واكدوا عليه - 00:29:08

وفي بهذا قصة اه ذكرها اه ابو نعيم في في حلية الاولىء ان آآ الفضيل ابن عياض او الحسن البصري لقي رجلا لقي رجلا فقال له كم تبلغ قال ستين سنة - 00:29:32

قال اوما علمت انك في طريق واوشت ان تصل الى نهايته لان الرجل كان مسرفا مفرطا فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون قال قال له الحسن والفضيل نسيت؟ قال له - 00:30:09

اوتعرف تفسيره هذا موطن الشاهد انت الان تقول انا لله وانا اليه راجعون. هل تفهم معنى هذا الكلام هل تعرف تفسيره قال الرجل وما تفسيره ولهذا كثير من العوام يقولون بعض الاذكار - 00:30:37

فيضعف اثراها عليهم لضعف وقصور فهمهم لها ولمدلولها فينبغي لمن يقول انا لله وانا اليه راجعون عند مصيبتي ان يستحضر ما مدلول هذه الكلمة حتى يكون لها الواقع والاثر ويتحقق قوله - 00:30:59

ايضا بقلبه يقولها بلسانه ويتحقق معانيها بقلبه ولا يمكن ان يتحقق معانيها بقلبه الا اذا استحضر المعنى فقال اوتعرف تفسيره؟ قال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد - 00:31:21

وانا اليه راجعون اي وانا اليه راجع فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك فاعد للمسألة جوابا هذا خلاصة الموضوع فقال ادرك الرجل وفهم - 00:31:41

واثرت فيه الموعظة قال وما الحيلة قال يسيرة قال وما هي قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسألت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى - 00:32:09

شاد من القصة تفسير انا لله وانا اليه راجعون وان المرء انما ينتفع بهذا الذكر وغيره من الاذكار اذا فهم تفسيره قال اوتعلم تفسيره لابد من العناية بالمعانى فيقول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون - 00:32:33

وهو يستحضر تفسير هذه الكلمة ومدلولها ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي اي اكتب لي الاجر والثواب في مصيبتي لان المصيبة باب من ابواب الاجور ورفعة الدرجات وثقل الموازين مثل ما مر معنا - 00:32:59

لكن بماذا بالصبر والاحتساب فيسأل الله ان ان يأجره في في مصيبته ان ان يثبت اجره ويكتب اجره واخلف لي خيرا منها ايعوضني عوضني خيرا منها وآآ عندما يقول مثل هذا فقد الولد - 00:33:33

اخلفني الخلف لي خيرا منها يسر الله العوظ الذي بيده سبحانه وتعالى العطاء والمنع والقبظ والبسط وبيده سبحانه وتعالى الامر قال الا اجره الله اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها - 00:34:01

كانت ام سلمة تقول من خير من من ابى سلمة من خير من ابى سلمة وقالت هذا الذي امرها به النبي صلى الله عليه وسلم فلما توفي اه ابو سلمة كنت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:28

فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله باب البكاء على الميت - 00:34:53

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكتى سعد بن عبادة الشكوى له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم - 00:35:13

فلما دخل عليه وجده في غشية فقال فقد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

بكوا فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وشار الى لسانه او يرحمه قلبا باب البكاء على الميت البكاء على الميت اي ان البكاء - 00:35:52

على الميت لا يتنافي مع ما تقدم من صبر واحتساب لا يتنافي معه اذا كان البكاء على الميت في حدود ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اه دمع العين - 00:36:17

وحزن القلب المؤاخذة على اللسان والخطورة من كلام اللسان. هنا هنا موضع الخطأ. اما كون عينه تدمع وقلبه يحزن فهذا لا لا يؤاخذ عليه ولا يلام وهذا المقصود بالبكاء لكن المؤاخذة على اللسان - 00:36:39

اذا رفع صوته النياحة والبكاء او تحرك لسانه بالتسخّط والجزع فهذا موطن الهاك والخطر كما سيأتي في الترجمة التي بعده فاذا البكاء على الميت الذي هو دمع العين وحزن القلب هذا لا يتنافي مع الصبر - 00:37:05

ولا يتنافي مع الاحتساب مثل ما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين ماذا تدمع والقلب يحزن لا نقول الا ما يرضي رب - 00:37:29

هذا المحك ان يحفظ الانسان لسانه وان يتجنب لسانه كل ما يسخّط الرب سبحانه وتعالى اورد حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال اشتكي سعد ابن عبادة شكوى له - 00:37:44

فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم وهذا نظير ما تقدم اه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:38:03

رجل من من الانصار فقال لهم من يعوده منكم فقام معه بقطعة عشر نفر فهذه طريقة يعني في يد النبي صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويأخذ معه ما من يأخذ من اصحابه - 00:38:26

فيكونون في العيادة للمريض عددا فاخذ معه عبد الرحمن بن عوف سعد ابن ابي وقاص عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلما دخل عليه وجده في غشية اي شيء غشي كرب - 00:38:50

اه غشية اي ما يغشاها من الشدة والكرب حضور حضور الموت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الشدة فقال اقد قضى؟ قالوا لا يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:15

فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا هذا موطن الشاهد ان البكاء عند المصيبة لا يتنافي مع الصبر والاحتساب فقدوة العالمين عليه الصلاة والسلام بكى والصحابة بكوا حوله - 00:39:41

فقال لهم لا تسمعون ان الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وشار الى لسانه او يرحم الخطورة في اللسان ولهذا في حديث اخر قال العين تدمع والقلب يحزن - 00:40:04

ولا نقول الا ما يرضي رب هذا البكاء الذي في هذا الحدود الذي هو دمع العين وحزن القلب عند المصيبة لا يتنافي مع الصبر قال رحمة الله بباب التشديد في النياحة - 00:40:30

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتی من امر الجاهلية لا يتذکونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستشكاء بالنجوم والنياحة - 00:40:54

وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من من قطران ودرع من جرب نعم هذا يؤجل الى لقاء الغد باذن الله نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا - 00:41:14

علما وان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:41:37